

كمثل حبة | الحلقة (90) | #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن 00:00:17
تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله. علانيته وسره -
انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قادر. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.
اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة - 00:00:34

وذلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون امثال ضربها الله سبحانه وتعالى في القرآن ليصحح بعض المفاهيم التي عاش
عليها الناس بمفهوم العقل البشري ان انا لو معي الف جنيه - 00:00:48

طلعت منهم ميت جنيه صدقة ده معناه ان المال قل بما يساوي مية جنيه ده مفهوم العقل البشري ان الصدقة انماض للمال ولكن الله
سبحانه وتعالى اراد ان يوضح ان الصدقة - 00:01:06

لا تقلل المال بل تزيد في المال بل وتضاعف هذا المال لان الصدقة بذرة طيبة ولما تكون في سبيل الله بالخلاص فهذه ارض طيبة فاذا
سقينا هذا بالخلاص التام وهذا هو الوابل الصيب الذي ينزل على الارض فتتضاعف فيه هذه الحسنة - 00:01:23

الى اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء ربنا سبحانه وتعالى كان في كثير من الاوقات يضرب لنا الامثال علشان يحثنا على عمل
معين او علشان يصور لنا تصوير يقرب منا قد ايه العمل ده عظيم عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:48

ومن اكتر الامثلة العظيمة القريبة من نفوسنا كلنا. واللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن وذكرها في القرآن قال الله سبحانه
وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله مثل الذين ينفقون اموالهم في البذرة الطيبة - 00:02:06

فالمال اللي انا طلعته صدقة لوجه الله في البذرة الطيبة في سبيل الله بعضهم قال في الجهاد بعضهم قال في شتى انواع البر بعضهم
قال في سبيل الله مخلصا لله سبحانه وتعالى - 00:02:24

ودي الارض الطيبة اللي انا هرمي فيها البذرة فطابت البذرة وطابت الارض ومع اخلاص العبد لله سبحانه وتعالى يضرب ربنا سبحانه
وتعالى لنا مثل. لما البذرة كانت طيبة والارض كانت طيبة - 00:02:38

قد ايه ربنا سبحانه وتعالى يضاعف اضعاف كثيرة قال تعالى كمثل حبة هو ده الجنية اللي انا طلعته في يوم من الايام. كمثل حبة
انبنت سبع سنابل. يبقى الحبة بقت - 00:02:55

السنابل في كل سنبلة من السبعة مائة حبة. اذا الصدقة اللي انا طلعتها. الجنية اللي انا طلعتها. الشنطة اللي انا طلعتها الشنطة بقت
سبعمية والجنية بقى سبعمية. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى يلفت النظر ان المسألة ليست قاصرة على سبعمية وحسب. ولكن -
00:03:09

ان قال الله سبحانه والله يضاعف لمن يشاء. في مضاعفات اخرى او في تضييف اخر. احنا مش واحدين بالنا منه بعد كده ربنا يختمن
الاية بقوله سبحانه وتعالى والله واسع اي في عطائه عليم اي بمن انفق ما له مخلصا مبتغيها به - 00:03:29

وجه الله سبحانه وتعالى المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه لنا ده لما نيجي نوضحه للناس ونقول قد ايه ان الحسنة بسبعمية
ضعف كما قال النبي كما قال الله عز وجل الحسنة سبع سنابل في كل سبورة مائة حبة يبقى سبعة في مية بسبعمية - 00:03:49
نجد هنا ان ربنا سبحانه وتعالى بينقل لنا العقيدة اللي المفترض تستقر في قلوبنا. يضرب لها المثل علشان تستقر اكتر في قلوب
وتستقر اكتر في النفوس بالمثال المشاهد قدامنا. انا رميت حبابة قمح في الارض. الحبابة دي طلع منها سبع سنابل. كل سنبلة منهم

سبعمية سنبلة وطبيعة الانسان انه يحب الزيادة. وطبيعة الانسان انه يتمنى دائماً ان الشيء اللي اخرجوا شيء واحد يرد له باضعاف كثيرة واضعاف مضاعفة فضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل علشان يحث الناس على الصدقات اللي تكون طيبة وتوضع في الأرض الطيبة - 00:04:28

كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ده امر واضح ومفهوم لنا جميعاً آ قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال يا رسول الله هذه ناقة في سبيل الله. انا جايب الجمل ده عشان يكون في سبيل الله - 00:04:55 وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك بها سبعمائة ناقة مختومة في الجنة يوم القيمة ده المضاعفات او التضعيف اللي ممكن يكون قريب جدا من اذهاننا ولكن اذا كان ربنا سبحانه وتعالى ذكر نوعين من مضاعفة الاجر والفضل. كمثل حبة ده النوع الاول وان انا ضربت له مثال ان واحد جايب للنبي - 00:05:14

صلى الله عليه وسلم ناقه وقال له دي في سبيل الله. فالنبي قال له لك سبعمية قصادها في الجنة انما اللي ممكن ان احنا ممكن نقف معه وقفه اومال ماذا يعني الله عز وجل بقوله والله يضاعف لمن يشاء. اذا دي مضاعفة اخرى خلاف - 00:05:39 الاولى. المضاعفة الاولانية ان ان الحسنة بسبعمية. والله يضاعف لمن يشاء. هل يا ترى معناها ان ممكن يكون اكتر من سبعمية؟ ده قاله بعض اهل التفسير وبعض اهل التفسير قالوا لأ ده فيه مضاعف وفيه تضييف اخر آآ احنا ممكن ما نبقاش واحدين بالنا منه - 00:05:54

المضاعفة ممكن ما تكونش ان الحسنة تبقى بسبعمية هناك نوع اخر من العطاء من الله سبحانه وتعالى العطاء ده لا يتوقف على حد ان الحسنة بسبعمية هذا العطاء مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:06:15
انك يوم القيمة ممكن يحال بينك وبين النار بسبب نص تمرة. انت في يوم من الايام قدمتها وممكن تكون نص التمرة دي هي المنشبك في الآخرة فممكن يكون العطاء من الله سبحانه وتعالى ما بقاش في صورة الحبة اللي طلعت سبع سنابل وكل سنبلة مائة حبة.
ولكن ممكن يكون العطاء بصورة تانية وهو ان - 00:06:33

يقيق الله عز وجل من النار ممكن يكون العطاء ده عطاء فوق تصور السبعمية ضعف. فوق ان انا اتخيل ان انا طلعت حسنة بسبعمية. ممكن يكون العطاء اكتر من سبعمية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصدق احدكم من كسب طيب حتى اللقمة حتى اللقمة

يعني يتصدق بها الا ووقيعت في كف الرحمن فيريبيها له كما يربى احدهم فلوه او فصيلة حتى تأتي اللقمة يوم القيمة كجبل احد حسنات. يقينا يقينا ان هنا المضاعفة اكتر من السبعينية باضعاف كثيرة جدا جدا جدا - 00:07:17

ممكن يكون العطاء مش في صورة المضاعفة اللي ورد في المثل وحسب. ممكن تكون المضاعفة اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها الان ان هي تكون نجاة للعبد في قبره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وان الصدقة لتطفي على اهلها حر القبور - 00:07:37

في قبره كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن - 00:08:10

00:08:20

الله عليه وسلم يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. منهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما انفقته يمينه. ممکن -

00:08:39

كن العطاء وصورة المضاعفة من الله سبحانه وتعالى لك. عند الموت ان ربنا يقيك مصارع السوء. كما قال صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف مصارع السوء. ممکن تكون المضاعفة في صحتك. وان يذهب الله عنك الامراض. ودي من المضاعفة. ومن العطاء اللي ربنا قال والله يضاعف - 00:08:59

لمن يشاء كما قال صلى الله عليه وسلم والحديث حسن بعض اهل العلم وضعفه آآ بعض اخر من اهل العلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم داوموا مرضاكم بالصدقة. الامراض في البدن - 00:09:19

بتزول بالصدقات الدائمة المستمرة. وعلى هذا عمل اهل العلم. كان اذا مرض احدهم تصدق وهم يعلمون قد ايه الخير العظيم اللي ممکن يزيله الله عز وجل او الامراض اللي ممکن يزيلها الله سبحانه وتعالى من ايداننا بما قدمنا من صدقات - 00:09:31
والله يضاعف لمن يشاء والله يضاعف لمن يشاء. ممکن يكون الخير ده انك تقف بين يدي الله وعندك ذنوب كثيرة جدا ومعاصي كتير جدا. وتيجي تفاجئ ان الصدقة نزلت حصلت على كل هذه الذنوب فمحتها تماما من صحيفه اعمالك. او من صحيفه سيناتك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

ان الصدقة لتطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. ده ده كل ده عطاء؟ ابواة زي ما ربنا سبحانه وتعالى يعطي بالحبة عطايا كثيرة كذلك الصدقة لما بتطلعها الله سبحانه وتعالى يعطي مقابلها عطايا كثيرة فوق تصور اي انسان فوق - 00:10:12
اي اي انسان تخيل في يوم من الايام بصدقة سترت مسلما سترك الله عز وجل في الدنيا والآخرة. تخيل في يوم من الايام كشفت كرب فقير. تكون النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يفرج عنك كربات في الدنيا وكربات في الآخرة. تخيل انك في يوم من الايام ساعدت فقيرا دعا لك دعوة قبلها الله عز وجل - 00:10:32

ستسعد بهذه الدعوة سعادة الدارين. وبعد كده لو قعدنا نعد بقى كل هذه العطايا ربنا سبحانه وتعالى يختم الاية ويقول لك خد بالك انك مهما عديت هذه العطايا المضاعفة من الله لك على قدر الحبة البسيطة اللي انت رميتها في الارض اللي هي الصدقة البسيطة لن تصل الى قدر عطايا الله سبحانه - 00:10:52

ليه؟ لأن الله واسع لأن الله واسع في عطائه سبحانه وتعالى. وعلیم علشان تقول لنا خدوا بالكم. ختم الاية ببسم الله العليم عشان يقول لنا خدوا بالكم راقبوا ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:12

في البذرة اللي انت بترموها في الارض الصالحة ان البذرة دي ان الصدقة دي تكون من كسب طيب وتوضع في ارض طيبة في طاعة الله سبحانه وتعالى. وعندما تكون مضاعفة العطايا من الله سبحانه وتعالى فوق تصور اي انسان - 00:11:29
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينني واياكم على الصدقات اللي تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت الله سبحانه وتعالى يضاعف هذه الحسنات كثيرا ويضاعف هذه الصدقات لاضعاف كثيرة - 00:11:46
الله سبحانه وتعالى يقبض ويبسط سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:12:01